

## لقاء العصر (591) حديث "إن شر الرعاء الحطمة"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى آلہ واصحابہ اجمعین اما بعد قال الامام النووي رحمه الله في كتابه ریاض الصالحين عن ابی سعید الحسن البصري ان عائد بن عمرو رضي الله عنه - 00:00:00

دخل على عبید الله بن زیاد فقال ای بنی انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فایاک ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم - 00:00:17

فقال وهل كانت لهم نخالة؟ انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم. رواه مسلم الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابہ اجمعین. هذا الحديث في قصة دخول عائد بن عمرو المزني - 00:00:37

وهو من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم من اصحاب بيعة الرضوان ومن ومن صالح اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم وكلهم صالح رضي الله تعالى عنهم صاحب اتفاق وخير وبذل - 00:00:55

دخل على عبید الله ابن زیاد ابن ابیه وهو طوال على جهة في العراق وكان غشوما ظلوما وهو الذي قتل الحسین بن علی رضي الله تعالى عنه فلما دخل عليه - 00:01:10

قال ای بنی وهذا تلطف منه في النصيحة واستجلاب للقبول ای سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة. الرعاء جمع راعی اخبره بن النبي قال ان شر الرعاء يعني من يرعى غيره - 00:01:30

على اختلاف مراتب الرعاية والولاية ان شر الرعاية يعني من من اشدھم شرا و اعظمھم نزوا في المنزلة الحطمة وهم اصحاب العنف والشدة والقسوة في معاملة الخلق ان شر رعاء الحطمة الذين يحطمون الناس - 00:01:56

ظلمھم وعنفهم وشدوھم فقال له بعد ذلك فلا تكن منھم ای حذر ان يكون من هؤلاء لما عرف به من الظلم والاعتداء فلم يقبل النصيحة بل قال لي هذا الصحابي الکريم اجلس - 00:02:23

فانما انت من نخالة اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم النخالة هي الحالة البقية وهم من لا نفع فيهم ولا رغبة فيهم فالنخالة هي ما يبقى من من قشور وقش وسائر ما يعلق - 00:02:48

بالشيء المنخول المصفى ومراده يعني لست شيئا حتى تذكرني بما يقول النبي صلی الله علیه وسلم فانت من قشور اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم فرد عليه ردا بين فيه منزلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:03:07

فقال وهل فيهم هل في اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم من نخالة فهم الصفة الذين اختارهم الله تعالى لصحبة خير الخلق هم ابر الامة قلوبها واصلحها عملا واقومها سبیلا وطريقه - 00:03:26

فلذلك قال وهل فيهم من نخالة ان من النخالة في غيرهم وهذا اشاره الى ان النقص بهذا الوصف لا يكون في اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم على اختلاف مذاھم وکثرة صحبتهم. فكل من لقي النبي صلی الله علیه وسلم فقال حاز شرفا وفضلا - 00:03:45

ان عظیما يصدق عليه قوله صلی الله علیه وسلم لو ان احدكم اتفق مثل جبل احد ذهبا تأمل مثل جبل احد ذهبا في الوزن والقدر ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - 00:04:06

يعني اجر الصحابي الذي يخرج المد من الذهب وهو ملء اليدين لا يبلغه من اتفق مثل جبل احد ذهبا ولا كان تتصور الفرق بين هذا وذاك والفضل هنا ليس في ذات المخرج - 00:04:29

فلا شك ان جبل احد كبير والمخرج عظيم. لكن فيما قام في القلب من صدق الرغبة وصحة القصد وسلامة النية واخلاص العمل لله عز

وجل ومتابعة النبي وسلم وفضل الصحبة - 00:04:50

فكان كانوا بفضل الصحبة على هذه المنزلة ولذلك قال انما النخالة في غيرهم فليس فيهم نخالة رضي الله تعالى عنهم وهذا الحديث 00:05:06

يحث كل احد يلي شيئا من امور الناس حتى في ولايته الخاصة في ولده واهله ان يعمل بالرفق وان يجنب العنف - 00:05:29

فانه ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه ولا فرق في ذلك بين ولایة صغیرة او كبيرة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امتي شيئا فشق عليهم - 00:05:45

فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا صغیر او كبير ورفق بهم فارفق به ولهذا يندب لكل احد يلي شيئا من امور الناس عام او خاص ان يحرص على الرفق - 00:05:45

وان يجانب آآ العنف والمشقة وهذا لا يعني الا يكون الانسان حازما فيما يحقق من المصالح لكن شتان بين العنف والظلم والقسوة والصلافة والجفاء بينما يقابلها من السهولة واللين مع الحزم - 00:06:01

في ظبط الامور واصلاحها فنسأل الله ان يعيننا واياكم على ما تكلفتنا به وان يجعلنا وایاكم من اهل اللين والسماحة وان يجنبنا العنف والحطمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:23